# أحاديث ذم الهوى واتباعه المسند الى رسول اللّه (ﷺ) الوارد في كتاب اعتلال القلوب للخرائطي-جمع ودراسة-

# The hadiths of “Tham Al Hawaa” and its followers attributed to the Messenger of Allah “may God bless him ” are included in the book “Illness of Hearts” by Al-Kharati


م.م. عتاب محفوظ فرج

**Asst.lect. Atab Mahfouz Farag**

جامعة سامراء / كلية العلوم الاسلامية

**University of Samarra\ College of Islamic Sciences**

**E-mail:** etab.m.f@uosammarra.edu.iq



الكلمات المفتاحية: الحديث، اعتلال القلوب، الخرائطي، ذم الهوى، السند.

**Keywords:** hadith, etilal alkulob, al–Kharati, vilification of passion, support.

**الملخص**

إن لأبا بكر محمد بن جعفر الخرائطي، خدم جانبا من جولنب الحديث النبوي المهمة والتي يتعلق بأعمال القلوب فألف كتابه (أحاديث ذم الهوى واتباعه المسند الى رسول الله ﷺ الوارد في كتاب اعتلال القلوب للخرائطي) وقد جمع فيه جملة من الأحاديث والاثار وحكمة الحكماء وشعر الشعراء، والتي كانت بحاجة الى دراسة احاديثها بشكل مفصل.

**Abstract**

Abu Bakr Muhammad bin Jaafar al-Kharaiti served one of the most important aspects of the Prophet's hadith, which is related to the actions of the hearts, so he wrote his book (Hadiths of Denouncing Passion and Its Followers, which is attributed to the Messenger of Allah, contained in the book "Illness of Hearts" by al-Kharaiti). Which needed to study its conversations in detail.

**المقدمة**

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أ محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد..

ولا يخفى علينا أهمية العناية بالسنة بتتبع صحيحها، وتصفيتها ما ليس منها، والسعي في نشرها، وتقريبها بين يدي الناس، فمن السعادة أن يعيش المرء في رياض السنة المطهرة متأملا وباحثا، وذابا عنها الكذب، ومتحريا لما ثبت ومما يبرز مكانتها تنوعها وشمولها جميع نواحي الحياة، عقيدة وأحكاما، وفضائل وأخلاقا فهي بينت كل ما يحتاجه العبد حتى ما يتعلق بخلجات نفسه ودواخل قلبه، فجاءت تسد هذه الحاجة التي في النفس، تربية وتدبيرا، وتبذيا وحسن معاملة. وكانت عناية الأئمة بالسنة أعجوبة وتسخيرا من الله الذي تكفل بحفظها، فتعددت مصنفاتهم وتنوعت موضوعاتهم ؛ لإبراز ما يحتاجه الناس في حياتهم العملية، ومن هؤلاء الأئمة الإمام : أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، فقد خدم جانبا من الجولنب المهمة مما يتعلق بأعمال القلوب فألف كتابه الموسوم باعتلال القلوب وقد جمع فيه جملة من الأحاديث والاثار وحكمة الحكماء وشعر الشعراء، وكتابه بحاجة ماسة الى دراسة أحاديثه، وتمييز صحيحها من ضعيفها في ما جاء ب (أحاديث ذم الهوى واتباعه المسند إلى رسول الله ﷺ الوارد في كتاب اعتلال القلوب للخرائطي) أخذت منه بعض أحاديث الباب الأول من كتاب اعتلال القلوب ونظّمتُ خطة مقسمة إلى :

المبحث الأول :حياة المؤلف وسيرته

المطلب الأول : ولادته ونشأته

المطلب الثاني : رحلته لطلب العلم وأقوال العلماء فيه

المطلب الثالث : صفاته ولقبه

المطلب الرابع : مؤلفاته وتاريخ وفاته

المبحث الثاني :دراسة الاحاديث المسندة الى رسول الله ﷺ في كتاب اعتلال القلوب (سند الحديث، تخريج الحديث، ما يستفاد).

المطلب الأول : الحديث الأول

المطلب الثاني : الحديث الثاني

المطلب الثالث : الحديث الثالث

المطلب الرابع : الحديث الرابع

المطلب الخامس: الحديث الخامس والخاتمة والمصادر

**المبحث الأول**

**حياة المؤلف وسيرته**

**المطلب الأول: ولادته ونشأته**

**أولاً: اسمه ونسبه**

هو الإمام الحافظ الصدوق المصنف أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر، السامري الخرائطي[١]، ولد في بلدة السامرة بفلسطين عام ٢٤٠ هـ الموافق ٨٥٤ م[٢].

**ثانياً: نشأته وولادته**

يشير المؤرخون على أن وفاة الخرائطي كانت في سنة ٣٢٧ هـ، وقد قارب التسعين سنة، فتكون ولادته في حدود سنة ٢٣٧ هـ، والراجح حسب المصادر أنه ولد عام ٢٤٠هـ، ولم تذكر لنا كتب التراجم بداية طفولة الخرائطي ونشأته، غير أنه أكثر من التلقي عن علماء عصره، ونستطيع من خلال كتبه التي جمعها عن شيوخه أن نعرف مقدار تلقيه عن كبار علماء عصره: محدثين وأدباء ونحويين كالمبرد وصالح بن أحمد بن حنبل، والأصمعي وإبراهيم بن جنيد وغيرهم[٣].

**ثالثاً: شيوخه**

سمع إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وعباد بن الوليد الغبري، وحماد بن الحسن بن عنبسة والحسن بن عرفة، وعمر بن شبة وطاهر بن خالد بن نزار وعباس بن عبد الله الترقفي وكان حسن الأخبار مليح التصنيف[٤].

**رابعاً: شعره**

كان الخرائطي من المقلين في نظم الشعر. ذكر له بعض من ترجم له بعض الأبيات، منها ما في الوافي بالوفيات للصفدي قال :

دخل [الخرائطي] يوما داره فسمع بكاء ولد له رضيع فقال: ما له؟ فقالوا: فطمناه فكتب على مهده:

منعوه أحب شيء إليه * من جميع الورى ومن والديه
منعوه غذاءه ولقد كان * مباحا له وبين يديه
عجبا منه ذا على صغر السن * هوى فاهتدى الفراق إليه

وأورد الصفدي أيضا ما كتبه على قبر والده:

آنس الله وحشتك * رحم الله وحدتك
أنت في صحبة البلى * أحسن الله [٥].

**خامساً: تلاميذه**

أخذ عن الخرائطي خلق كثير في بلاد متعددة منهم: الحســن بن رجاء، أبو الحســين الرازي، أحمد بن عبد الله الواعظ، أبو بكر أحمد بن محمد النحوي، أبو هاشــم المؤدب، أبو سليمان بن زبر، أبو علي بن مهنا الداراني، محمد وأحمد ابنا موسى السمسار، محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي حديد السلمي، القاسم بن درستويه وغيرهم(٦).

**المطلب الثاني: رحلته لطلب العلم وأقوال العلماء فيه**

أشــار الخطيب البغدادي وابن عســاكر وغيرهما إلى قدومه إلى دمشــق مرتين وإقامته بها مدة سنة وأكثر، وكان ذلك سنة ٣٢٥ هـ أي قبل وفاته بسنتين، وكذلك يخبر هو عن نفسه لأنه تلقى عن عبد الرحمن بن معاوية العتبي بمصــــر، ولم تذكر لنا مظان ترجمته عن قدومه مصــــر هذا. كما أنه تلقى بعض رولياته مكاتبة كما هو شــــأن المحدثين مثل معاوية العتبي وغيره...(٧).

وذكر من وصفه بأنه: " صاحب التصانيف، المحدث الثقة، الإمام الحافظ، الصدوق، كان حسن التصنيف، ومن الأعيان الثقات، حسن الاخبار، متقننا أخباريا، جمع الملح والنوادر وكان مكثرا منها، أجمعوا على ثقته وفضله ".

- قال ابن ماكولا: صنف الكثير، وكان من الأعيان الثقات.
- قال الخطيب: كان حسن الأخبار، مليح التصانيف.
- والناظر في مصنفاته تبدو له في معظمها أنها تجمع بين الحديث والأدب والتاريخ(٨).

**المطلب الثالث: صفاته ولقبه**

انماز الخرائطي بصفات جليلة من كبار العلماء والأدباء فقد اتسعت مدة نشاطه العلمي إذ قاربت الســتين عاما، ونتج عن ذلك كثرة مشــيخته، واتســاع روايته، وغزارة إنتاجه، لقد أدرك طوال حياته الواسعة مشيخة عظيمة، فكان عدد المعروفين من شيوخه الذين روى عنهم يزيد على مئة شيخ. وهي تنماز بعلو الاسناد واتساع الرواية.(٩)

اكتفى من ترجم له بذكر لقبه دون بيان السبب في تلقيبه بهذا اللقب، واكتفى ابن ماكولا بضــبطه فقال: " الخرائطي: أوله خاء معجمة وبعد الألف ياء معجمة باثنتين من تحتها "، غير أن كتب اللغة أشارت إلى هذا اللقب لغة واصطلاحا، ففي اللسان والتاج: الخرائطي نسبة إلى الخرائط، جمع خريطة، وهي شبه الكيس، يكون من الخرق أو الجلد، ويغلق على ما فيه، وهذه النسبة إلى عمل هذه الخرائط أو بيعها(١٠).

**المطلب الرابع: مؤلفاته وتاريخ وفاته**

**مؤلفاته:**

**١. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها:**

منه نسخة في القاهرة ثاني ١ / ١٥١، وفي مكتبة عاشر أفندي رئيس مصطفى رقم ٢٦٧، ونشر بالقاهرة سنة ١٣٥٠ هـ وفيه نقص وتصحيف، ومنه الجزء الثامن في الظاهرية حديث رقم ١٦٤ (ق ٢٢٤ – ٢٣٥) وذكر الشيخ محمد ناصر للدين الألباني في فهرس الظاهرية (منتخب مخطوطات الحديث): أن المطبوع من هذا الكتاب جزء آخر غير هذا، وهو مطبوع ومحقق منها نسخة مكتبة الرشد، تحقيق،عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، سنة النشر: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦.

**٢. مساوئ الأخلاق ومذمومها:**

منه نسخة في مكتبة الأسكوريال ثاني ٢ / ٧٨٣، وفي المكتبة الظاهرية الجزء الثاني منه بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي، مجموع ٢٠ (١ – ١٥)، وجزء منه أيضا في المكتبة الظاهرية مجموع ٢٠ (٢١٧ – ٢٣٥) مسموعة من الشيخ عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد سنة ٤٥١ هـ، وهو مطبوع ومحقق، نسخة من تحقيق : مصطفى بن أبو النصر الشلبي الناشر: مكتبة السوادي – جدة، سنة النشر: ١٤١٢ – ١٩٩٢.

**٣. اعتلال القلوب في أحاديث المحبة والمحبين[١١] :**

منه نسخة في القاهرة ثاني ٣ / ١٦، وفي مكتبة بروسه أولو جامع ٣ تصوف، ويوجد الجزء للثاني منه في جوتا ٦٢٧. وهو مطبوع ومحقق نسخة من تحقيق: حمدي للدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، سنة النشر: ١٤٢٠ – ٢٠٠٠.

**٤. هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان:**

منه نسخة في الظاهرية مجموع ٥٩.(97 - 72) غير مطبوع.

**٥. فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه:**

في الظاهرية نسختان قيمتان الأولى في المجموع ٩٨ (١٢٦ – ١٤٠) والثانية في المجموع ١٠٥.(13 - 1) ، نسخة من تحقيق: محمد مطيع الحافظ , د. عبد الكريم اليافي، الناشر: دار الفكر – دمشق.

**٦. تعاليق لابن عيسى المقدسي:**

الظاهرية ٢ / ٧٦ (انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣ / ١٣٨). غير مطبوع.

٧. **قمع الحرص بالقناعة:** ذكره في معجم الأدباء وهدية العارفين.غير مطبوع.

**وفاته:**

اتفق من ترجم له أن وفاته كانت في أوائل سنة ٣٢٧ هـ، ويذكر بعضهم أنها كانت في في شهر ربيع الأول[١٢]. أما مكان وفاته فأكثر المؤرخين على أنه في مدينة يافا في فلسطين، والبعض الآخر على أنها في عسقلان[١٣].

**المبحث الثاني**

**دراسة الاحاديث المسندة الى رسول الله ﷺ في كتاب اعتلال القلوب**

**المطلب الأول: الحديث الأول**

**أولاً: باب الرغبة الى الله بإصلاح ما فسد من القلوب (الحديث الأول):**

حَدَّثَنَا عَلِّيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنْبَأَ مَعْمَرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الإِنْسَانِ بُضْعَةٍ إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ سَائِرُ جَسَدِهِ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ جَسَدِهِ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»[١٤].

**ثانياً: سند الحديث**

١. علي بن حرب : علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حيان بن مازن الطائي، أبو الحسن الموصلي، وقال عنه : الدار قطني، ومسلمة ابن قاسم، والخطيب البغدادي، وابن السمعاني، وقال ابن حاتم "صدوق " وقال النسائي "صالح "، وزاد الخطيب البغدادي "ثبتاً " وزاد السمعاني " صدوقاً " وتوفي سنة(٢٦٥ه)، وقال ابن حجر : "صدوق فاضل"[١٥] وخلاصة قول العلماء فيه : ثقة لتوثيق الائمة له[١٦].

٢. يعلى بن عبيد : علي بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، ويقال الحنفي، أبو يوسف الطنافسي الكوفي. روى عن : زكريا بن أبي زائدة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما، وروى عنه : علي بن حرب، وعبد بن حميد، وغيرها. وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وقال أحمد بن حنبل : " كان صحيح الحديث صالحا في نفسه "، وقال يحيى بن معين : " يعلى بن عبيد ضعيف في سفيان، ثقة في غيره "، وقال أحمد بن عبد الله بن يونس : " ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد ما يستثني الثوري "، وقال أبو حاتم : " صدوق " توفي سنة : (٢٠٩ ه). الخلاصة في حاله ثقة إلا في حديثه عن الثوري لقول يحيى بن معين[١٧]، ولقول ابن حجر :ثقةٌ إلَّا في حديثه عن الثَّوري ففيه لِينٌ[١٨].

٣. زكريا بن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة من السادسة مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ع [١٩].

٤. الشعبي : هو عامر بن شراحيل الشعبي، أحد أعلام التابعين، قال ابن حجر: ثقة مشهور، فقيه فاضل. مات سنة ثلاث أو أربع ومائة، أخرج له الجماعة[٢٠].

**ثالثاً: تخريج الحديث :**

١. اخرجه ابن عوانه في مسنده من طريق يعلى بن عبيد[٢١]، وأخرجه صحيح البخاري في صحيحه في كتاب الايمان عن ابن نعيم[٢٢]، مسلم وابن ماجة والدارمي واحمد بلفظ (مضغة بدل بضعة)،والحديث متفق عليه.

**رابعاً: ما يستفاد من الحديث**

**الفائدة الأولى:** صلاح العمل مرتبط بصلاح القلب، وفساده مرتبط بفساده، يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: "القوم إذا صلحت قلوبهم فلم يبقَ فيها إرادة لغير الله عز وجل صلحت جوارحهم فلم تتحرك إلا لله عز وجل، وبما فيه رضاه". ويقول أيضًا: "ويلزم من صلاح حركات القلب صلاح حركات الجوارح"[٢٣].

وبعض من نقص علمه قد يظن أن هناك انفصالًا بين صلاح القلب وصلاح العمل الظاهر، وقد يستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «التَّقْوَى هَاهُنَا» ويشير إلى صدره، ثلاث مرات[٢٤]، وهذا فهم خاطئ للشريعة، وإنما يدعو إليه أحد أمرين: إما الجهل، وإما الهوى. والواجب علينا أن نعلم: أن الإيمان قول وعمل ونية، وأن صلاح الباطن يؤثِّر في صلاح الظاهر، وكلما ازداد صلاح الباطن كان ذلك زيادة في صلاح الظاهر. ومما يدل على هذا الترابط أيضًا حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، وَأَعْمَالِكُمْ». رواه مسلم[٢٥].

**الفائدة الثانية:** يجب على المسلم أن يهتم بصلاح قلبه، فيتفقده دائمًا، ويتجنب ما قد يعرض له من المفسدات، سواء أكانت من الشبهات أم من الشهوات؛ وذلك لأنه إذا صلح القلب تبعته جميع أعضاء البدن، كما ينبغي على الدعاة والمعلمين أن يهتموا بإصلاح قلوب العباد، فإنها إذا صلحت استجاب الناس لشريعة الله، ورغبوا فيما عنده. الفائدة الثالثة: مما يعين على صلاح القلب: التضرع إلى الله تعالى، واللجوء إليه، وكثرة الدعاء؛ يقول الله تعالى -مخبراً عن دعاء عباده الراسخين في العلم-: {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}[٢٦]، وكان من دعاء النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»[٢٧].

**المطلب الثاني: الحديث الثاني**

**أولاً: باب الرغبة إلى الله بإصلاح ما فسد من القلوب (الحديث الثاني) :**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاودَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو دُبُرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ»[٢٨].

**ثانياً: سند الحديث**

١. علي بن داود بن يزيد التميمي : علي" بن داود بن يزيد التميمي القنطري أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي الآدمي روى عن أبي صالح عبد الله بن صالح الحراني المصري وآدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم، وآخرون قال الخطيب كان ثقة وذكره بن حبان في الثقات قال أبو الحسين بن المنادي مات لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وستين ومائتين وقال غيره مات سنة سبعين، وقال ابن حجر: صدوق مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين [٢٩].
٢. عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة من العاشرة مات سنة تسع وعشرين أي بعد المائتين، ورمز لكونه من رجال البخاري وابن ماجه، وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين: سمع الليث بن سعد وزهير بن معاوية روى عنه البخاري في مواضع، ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، وقال: مات بمصر سنة تسع وعشرين ومائتين، وذكر الحافظ في تهذيب التهذيب توثيقه عن العجلي والدارقطنى ومسلمة. وقال: وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الميزان: ثقة مشهور[٣٠].
٣. زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت الا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره لين، مات سنة ٢، أو ٣ أو ١٧٤، وكان مولده سنة ١٠٠ ه، روى عن أبان بن ثعلب، وإسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وإسماعيل بن أبى خالد،روى عنه أحمد بن أبى شعيب الحرانى، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأحمد بن يزيد ابن الورتنيس الحرانى [٣١].
٤. محمد بن جحادة الأودي، الكوفي، روى عن : علقمة بن مرثد، وأبي إسحاق السبيعي، وعمرو بن دينار، روى عنه : إسرائيل بن يونس، وحماد بن زيد، وفضيل بن غزوان، قال يحيى بن معين، والإمام أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، و العجلي،وابن حجر:" ثقة "، وزاد أبو حاتم :" صدوق "، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة [٣٢].

٥. أبان بن أبي عياش، واسمه فيروز، ويقال : دينار، مولى عبد القيس العيدي، أبو إسماعيل. روى عن : أنس بن مالك به، والحسن البصري، وغيرهما، وروى عنه : محمد بن جحادة، ومعمر بن راشد وغيرهما. ضعفه : شعبة، وأحمد، وأبو عوانة، وأبو داود، وابن عدي، والجوزجاني، وقال : ابن سعد، وأبو حاتم، ويحيى بن معين، والنائي، والحاكم، والدارقطني، والفلاس : هو متروك. توفي سنة (١٣٨ ه). الخلاصة في حاله : متروك الحديث، لقول جمهور من أئمة الحديث(٣٣). والسند ضعيف لضعف ابان بن عياش.

**ثالثاً: تخريج الحديث**

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ،عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،قَالَ:كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ " (٣٤). حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، حفص بن عمر- وهو المعروف بابن أخي أنس- وخلف بن خليفة صدوقان لا بأس بهما، وعفان ثقة من رجال الشيخين(٣٥).

**رابعاً: فوائد الحديث**

في هذا الحديث بيان لأمرٍ عظيمٍ، وشأنٍ خطيرٍ وكبيرٍ، وهو أن اللَّه جلّ قدره هو الذي يتولّى قلوب العباد بنفسه، فيصرّفها كلها كقلبٍ واحدٍ كيف يشاء، باقتدار تام، لا يشغله قلب عن قلب، ولأنه هو جلّ وعلا يتولّى الأمر بنفسه، لا يكله لأحدٍ من الملائكة، ولم يُطلِعْ أحداً على سرائره من خلقه لمحض رحمته وفضله، وكمال حكمته جلّ وعلا، وفيه بيان أن العبد ليس إليه شيء من أمر سعادته، أو شقاوته، بل إن الأمر كلّه للَّه، فإن اهتدى فبهداية اللَّه تعالى إيَّاه، وإن ضلّ فبصرفه له بحكمته وعدله، وعلمه السابق عز وجل فلعظم هذا الأمر كان سيد الأولين والآخرين، المزكَّى من رب العالمين، مفتقراً إلى للَّه عز وجل في كل حين بالدعاء؛ لتثبيت قلبه على دينه وطاعته، فكيف بنا نحن؟ فهذا التعليم المهمّ منه صلى الله عليه وسلم لأمته أن يكونوا ملازمين لمقام الخوف، مشفقين غير آمنين من سلب الدين واليقين والإيمان(٣٦).

**المطلب الثالث: الحديث الثالث**

**أولاً: باب الرغبة إلى الله بإصلاح ما فسد من القلوب (الحديث الثالث) :**

حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي عَوْذَةً أَتَعَوَّذُ بِهَا قَالَ: " قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَرِّ لِسَانِي وَقَلْبِي»(٣٧).

**ثانياً: دراسة الاسناد**

١. عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ وَاقِدٍ الدُّورِيُّ أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ خَوَارِزْمِيُّ الأَصْلِ. رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ الضَّبَعِيِّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَيُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ. وَعَنْهُ الأَرْبَعَةُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِه، وَخَلْقٌ. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : ثِقَةٌ حَافِظٌ مِنَ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَقَدْ بَلَغَ ثَمَانِيَاً وَثَمَانِينَ سَنَةً الأَرْبَعَةُ مَرْتَبَتُهُ : الأُولَى تَعْدِيلاً[٣٨].

٢. (عُبيد الله بن موسى) بن أبي المختار، واسمه باذام العَبْسيّ، مولاهم الكوفي، أبو محمد الحافظ، ثقة، روى عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وأسامة بن زيد الليثى، وإسرائيل بن يونس [٣٩].

٣. سعد بن أوس : سعد بن أوس العبسي، أبو محمد الكوفي. روى عن : بلال بن يمين، والتيسي، وغيرهما، وروى عنه : عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وغيرهما. وثقه العجلي، وقال أبو حاتم: " صالح "، وقال الأزدي : " هو ضعيف "، وقال الذهبي : " صدوق "، وقال ابن حجر: " سعد بن أوس العبسي ثقة لم يصب الأزدي في تضعيفه ". الخلاصة في حاله : صدوق كما قال الذهبي، ولقول المتشددين أبوحاتم، وابن معين. الخلاصة صدوق كما قال الذهبي وابن معين[٤٠].

٤. هو بلال بن يحيى العبسى الكوفى، روى عنه حبيب بن سليم، وسعد بن أوس، وقال عنه الذهبي وابن حجر : ثقة[٤١]. التاريخ الكبير: ١٠٨/٢؛ وتهذيب التهذيب: ٥٠٥/١.

٥. شتير بن شكل بن حميد العبسي، أبو عيسى الكوفي. روى عن : أبيه، وأمه وغيرهما، وروى عنه : بلال بن يحيى، والشعبي، وغيرهما، وثقه : ابن سعد، والعجلي، والنسائي الخلاصة في حاله : ثقة، لتوثيق الأئمة له [٤٢].

٦. (شكل بن حميد) العبسيّ الكوفيّ، صحابيّ، رَوَى عن النبيّ –صلى الله عليه وسلم–، وعنه ابنه شُتير وحده، روي له البخاريّ فِي "الأدب المفرد"، والمصنف، وأبو داود، والترمذيّ [٤٣].

**ثالثاً: تخريج الحديث**

اخرجه البخاري في التاريخ الكبير[٤٤]، وأبو داود في السنن، والترمذي في سننه، والنسائي في السنن.

**رابعاً: فوائد الحديث**

وَقَدْ ذمّ الله قسوة القلوب المنافية للخشوع في غير موضع، فَقَالَ تعالى: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً} الآية [البقرة: ٧٤]. قَالَ الزجّاج: قست في اللغة: غلُظت، ويبست، وعسيت، فقسوة القلب: ذهاب اللين والرحمة، والخشوع منه، والقاسي، والعاسي: الشديد الصلابة. وَقَالَ ابن قُتيبة: قست، وعست، وعتت: أي يبست، وقوّة القلب المحمودة غير قسوته المذمومة، فإنه ينبغي أن يكون قويًّا منْ غير عنف، ولينا منْ غير ضعف، وهذا كاليد، فإنها قويّة، ليّنة، بخلاف ما يقسو منْ العقب، فإنه يابس، لا لين فيه، وإن كَانَ فيه قوّة، وهو سبحانه ذكر وَجَلَ القلب منْ ذكره، ثم ذكر زيادة الإيمان عند تلاوة كتابه علمًا وعملاً، ثم لابدّ منْ التوكل على الله تعالى فيما لا يقدر عليه، ومن طاعته فيما يقدر عليه، وأصل ذلك الصلاة، والزكاة، فمن قام بهذه الخمس، كما أُمر لزم أن يأتي بسائر الواجبات(٤٥).

**المطلب الرابع: الحديث الرابع**

**أولاً: باب الرغبة إلى الله بإصلاح ما فسد من القلوب (الحديث الخامس) :**

حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ الْغُبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ» (٤٦).

**ثانياً: دراسة اسناد الحديث**

١. **أبو بدر الغبري** : عباد بن الوليد بن خالد البري، أبو بدر المؤدب من (سر من رأى)، روى عن : علي بن حميد السلولي، وسعيد بن عامر الضبعي، وغيرهما، وروى عنه : الخرائطي، وابن أبي الدنيا وغيرهما. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " سمعت منه مع أبي وهو صدوق " وسئل عنه أبي فقال : " شيخ ". وقال الذهبي : وثق، وقال ابن حجر : " صدوق ". توفي سنة : (٢٦٢ ه). الخلاصة في حاله : صدوق، ولعل المراد بقول أبي حاتم : إما أنه دون الثقات، أو له سماع قليل(٤٧).

٢. **علي بن حميد السلولي**، أموازي من أهل البصرة روي عن مصالح المري، وشعبة، وروى عنه : عباد بن الوليد، وغمد بن يحيي الهذلي. قال أبو زرعة وابن القطان : " لا أعرفه "، وقال ابن حبان : " ينب "، وقال العقيلي : " لا يتابع على رفع حديثه "، وبالرجوع لكتابه الضعفاء تبين أنه لم يورد هذا الحديث في كتابه، ولكنه عنده من جملة الضعفاء الخلاصة في حاله مجهول الحال(٤٨).

٣. **صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأتعس**، القارئ، أبو بشر البصري، القاص المعروف بالمري " بضم الميم " من الأقاعسة روى عن : ابن سيرين، وهشام بن حسان، وغيرهما، وروى عنه : علي بن حميد السلولي الأهوازي، والهيثم بن الربيع، وغيرهما، ضعفه : ابن

معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني، وابن حبان، والجوزجاني وابن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وقال أبو إسحاق الحربي : " إذا أرسل فبالحري أن يصيب، وإذا أسند احذروه " الخلاصة في حاله : ضعيف، لإجماع أئمة الحديث على تضعيفه(٤٩).

٤. **محمد بن سيرين الانصاري، أبو بكر بن ابي عمرة البصري :** روي عن أبي هريرة، وابن عمر، وغيرهما، وروى عنه : صالح المري، ومالك بن دينار، وغيرهما. وثقه : ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وابن حبان. الخلاصة : ثقة حجة لتوثيق الائمة له، ويرسل عن بعض الصحابة(٥٠). والسند ضعيف لضعف هؤلاء الرواة.

**ثالثاً: تخريج الحديث**

أخرجه الترمذي في الجامع الكبير (سـنن الترمذي)، وفي آخره كتاب العلل محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، حكم الحديث : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ, لاَ نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ(٥١).

**رابعاً: فوائد الحديث**

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْطُبِيُّ قِيلَ مَعْنَاهُ ظَنُّ لِلْإِجَابَةِ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَظَنُّ الْقَبُولِ عِنْدَ التَّوْبَةِ وَظَنُّ الْمَغْفِرَةِ عِنْدَ الِاسْتِغْفَارِ وَظَنُّ قَبُولِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ فِعْلِهَا عَلَى شُرُوطِهَا تَمَسُّكًا بِصَادِقِ وَعْدِهِ وَجَزِيلِ فَضْلِهِ قَالَ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ – عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ – «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ» وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِلتَّائِبِ وَالْمُسْتَغْفِرِ وَلِلْعَامِلِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْقِيَامِ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مُوقِنًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ عَمَلَهُ وَيَغْفِرُ ذَنْبَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَعَدَ بِقَبُولِ التَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَأَمَّا لَوْ عَمِلَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ، وَهُوَ يَعْتَقِدُ، أَوْ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُهَا وَأَنَّهَا لَا تَنْفَعُهُ فَذَلِكَ هُوَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْكَبَائِرِ وَمَنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَصَلَ إِلَى مَا ظَنَّ مِنْهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ هَذَا الْحَدِيثِ «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيَظُنَّ عَبْدِي بِي مَا شَاءَ»(٥٢).

**المطلب الخامس: الحديث الخامس**

**أولا / بَابُ الرَّغْبَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِإِصْلَاحِ مَا فَسَدَ مِنَ الْقُلُوبِ (الحديث السابع)**

حَدَّثَنَا التَّرْقُفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ»(٥٣).

**ثانياً: دراسة الاسناد**

١. **الترْقفيي : عباس بن عبد الله بن أبي عيسى**، واسمه : ازداد، أبو محمد، ويقال : أبو الفضل الترفي. روى عن : أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ومحمد بن كثير المصيصي، وغيرهما، وروى عنه : الخرائطي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وغيرهما. وثقه : الدارقطني، وابن السمعاني، والخطيب البغدادي، وابن عساكر، ومسلمة بن قاسم، وأبو العباس السراج، و ابن كامل توفي سنة : (٢٦٧ ه). الخلاصة في حاله ثقة، لإجماع الأئمة على توثيقه(٥٤).

٢. ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الشامي الحمصي روى عن : أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ويزيد بن عطاء اليشكري، وغيرهما، وروى عنه : الترقي، و بن عبد الرحمن الدارمي، وغيرهما. وثقه : العجلي، والدارقطني، وقال أبو حاتم : " هو صدوق يكتب حديثه "، وقال النسائي : " ليس به بأس "، وقال الذهبي وابن حجر : " ثقة ". توفي سنة : (٢١٢ ه). الخلاصة في حاله : ثقة، لتوثيق الجمهور(٥٥).

٣. أبو بكر بن أبي مريم أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الفنان الشامي، قبل : اسمه بكير، وقيل : عبد السلام.. روى عن ضمرة بن حبيب، وراشد بن سعد وغيرهما، وروى عنه : عبد القدوس بن الحجاج، و إسماعيل بن عياش، وغيرهما ضعفه : ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد، و الجوزجاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وابن حبان، وابن عدي، نوفي مسنة : (١٥٦ ه). الخلاصة في حاله : ضعيف، أخذ متاعه فاختلط (٥٦).

٤. ضمرة بن حبيب : ضمرة بن حبيب بن صهيب اليدي، أبو عتبة الشامي، الحمصي روى عن : شداد بن أوس، وعوف بن مالك، وغيرهما، وروى عنه : أبو بكر بن أبي مريم، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهما. وثقه : ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وقال أبو حاتم : " لابأس به ". توفي سنة : (١٣٠ ه). الخلاصة في حاله : ثقة، لتوثيق الجمهور له (٥٧). والسند ضعيف لضعف هؤلاء الرواة.

**ثالثاً: تخريج الحديث**

حدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا الْمُغِيرَةُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(58)[التعليق – من تلخيص الذهبي].

**رابعاً: ما يستفاد من الحديث**

ويجب ان يفهم عكس مافي هذا الحديث لضعفه. ويجيب على ذلك ابن قيم الجوزية في حديثه عن منزلة الحزن: "وليست من المنازل المطلوبة. ولا المأمور بنزولها، وإن كان لا بد للسالك من نزولها، ولم يأت "الحزن" في القرآن إلا منهيا عنه. أو منفياً...فالحزن ليس بمطلوب ولا مقصود، ولا فيه فائدة" [٥٩]، وإذا استقطع القارئ الكريم من وقته دقائق ونظر في كتاب الله وسنة نبيه لوجد صريح الآيات منها ما ينهى عن الحزن كقوله تعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا} [آل عمران:١٣٩]، وقوله: {لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} [التوبة:٤٠] ومنها ما ينفي الحزن: {فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [البقرة:٣٨]، بل إنّ النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ منه فكان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن"[٦٠].

**الخاتمة**

وخاتمة البحث تتضمن اهم النتائج العلمية للبحث :

١. تفرد الخرائطي في بعض ألفاظ الحديث، مثاله : في الحديث [ ١ ] تفرد بلفظ : (بضعة)، وبقية الروايات : (مضغة).
٢. في الحديث [ ٣ ] تفرد بلفظ : (علمني عوذة)، وبقية الروايات : (تعويذا، تعوذا، دعاء،شيئاً).
٣. ان الأبواب لم تستوفي الاحاديث الصحيحة.
٤. تخلل الاسانيد من هم ضعفاء ومتروكي الحديث.
٥. معظم شيوخه من الثقات.
٦. قد جمع الخرائطي جملة من الأحاديث والاثار وحكمة الحكماء وشعر الشعراء.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

**الهوامش والمصادر:**

(١) سير اعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،(مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ٤٨٥/١١.

(٢) الإعلام،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)،(دار العلم للملايين،ط/١٥، أيار / مايو ٢٠٠٢ م)، ٧٠/٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (٤٩٩/ ٥٧١)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، (دار الفكر – ١٩٩٥م)، ٢٢٦/٥٢.

(٤) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق :

عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، ٢٦٦/٥٢.

(٥) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،(دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م)، ٢ / ٢٩٦.

(٦) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس،(دار الغرب الإسلامي، بيروت)،ط/١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ١٨/ ٩٨.

(٧) تاريخ مدينة دمشق، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١ هـ)، تحقيق: علي شيري، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – د.ت)، ٣٩٦/٢٧.

(٨) سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ٤٨٥/١١.

(٩) ينظر الاعلام للزركلي، المصدر السابق، ٧٠/٦ ,

(١٠) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتَلِف والمختَلِف في الأَسماء والكنى والأَنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥ هـ)، (أمين دمج – بيروت –مصورة عن طبعة حيدر آباد– الدكن، ط/١، ١٤١١ه)، ٢٩٧/٣.

(١١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ت)، ١٥٤/٩.

(١٢) ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المصدر السابق، ٥٦١/٦.

(١٣) الوفيات والأحداث، عضو ملتقى أهل الحديث / الباحث – غفر الله له –، (هو ملف مختصر للأحداث والوفيات عبر التاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٤٣١ هـ)، ٧٧/١.

(١٤) اعتلال القلوب للخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)،تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة–الرياض، ط/٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ١/ ٢٧.

(١٥) ينظر: تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستا ني، دار العاصمة،د.ت)، ٦٩١/١.

(١٦) ينظر: الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، (طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م)، ١٨٣/٦.

(١٧) الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، ٣٩٧/٦. وينظر : الجرح والتعديل، المصدرالسابق، ٣٠٥/٩. ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجـــال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحـــقيق: علي محمد البجاوي، (دار المعرفة للطباعة والنشر، ط/١، ١٣٨٢ ه، لبنان–بيـــروت)، ٤٥٨/٤.

(١٨) ينظر : تقريب التهذيب، لابن حجر، ١٠٩١/١.

(١٩) تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: محمد عوامة، (دار الرشيد – سوريا، ط/١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م)،ص٢٧٥. وينظر :

تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط/١، ١٣٢٦هـ)، ٢٠٨/١١

(٢٠) ينظر: التقريب والتهذيب،المصدر السابق، ٢٨٧.

(٢١) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، (دار المعرفة – بيروت، ط/١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)، ٣٩٦/٣، رقم الحديث : ٥٤٦٠.

(٢٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، (دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ١٤٠٧ – ١٩٨٧)، ٢٨/١، رقم الحديث: ٥٢.

(٢٣) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس،(مؤسسة الرسالة – بيروت،ط/٧، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ص٦.

(٢٤) صحيح مسلم، لمسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي – بيروت)، كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم، ٤/ ١٩٨٧، رقم الحديث: 2564.

(٢٥) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، ٤/ ٢٠٤٥، رقم الحديث: 2654.

(٢٦) سورة ال عمران: ٨.

(٢٧) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء ٤/ 62045 ، رقم الحديث: ٢٦٥٤.

(٢٨) اعتلال القلوب للخرائطي، المصدر السابق، ١٥/١.

(٢٩) تهذيب التهذيب، المصدر السابق، ٦٨١/٥.

(٣٠) سير اعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،(مؤسسة الرسالة ط/٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، ٤٢٩/١٠. ينظر: تهذيب التهذيب، ٢٥/٨.

(٣١) لتاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) (الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن)، ٣٤/٥.

(٣٢) ينظر: الجرح والتعديل، ٧/٢٢٢.

(٣٣) ينظر: الطبقات الكبرى، المصدر السابق، ٢٥٤/٧، وينظر : التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، (دار الفكر،د.ط،د.ت)، ٤٥٤/١، وينظر : الجرح والتعديل، المصدرالسابق، ١٣٤/١.

(٣٤) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، حفص بن عمر- وهو المعروف بابن أخي أنس- وخلف بن خليفة صدوقان لا بأس بهما، وعفان ثقة من رجال الشيخين. وأخرجه الضياء في "المختارة" (١٨٩٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(٣٥) رواه مسلم (٢٠٨٨)، والنسائي (٢٨٤/٨)، وابن ماجة (ح/٢٥٠)، وأحمد (٣٨٣،٢٥٥/٣)، والحاكم

(٤/١،٥٣٣٠١)، وابن حبان (٢٤٤٠)، والمغني عن حمل الأسفار (٣٢٥/١).

(٣٦) ينظر: فقه الأدعية والأذكار، بد الرزاق بن عبد المحسن البدر،(الكويت، ط/٢ , ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ٤٨٤/٤.

(٣٧) ينظر: اعتلال القلوب للخرائطي، ١٦/١، رقم الحديث :٣.

(٣٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تقيق: د. بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/١،١٤٠٠ – ١٩٨٠)، ٢٤٥/٤٣١٤. وينظر: تهذيب التهذيب، المصدر السابق، ١١٣/٢٢٦٤.

(٣٩) ينظر الجرح والتعديل، ٣٣٤/٥. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ٢٨٦/٢.

(٤٠) ينظر: التاريخ الكبير، المصدر السابق، ٤ / ٥٣. ينظر: الجرح والتعديل، ٨٠/٤.

(٤١) التاريخ الكبير: ١٠٨/٢؛ وتهذيب التهذيب: ٥٠٥/١.

(٤٢) التاريخ الكبير، المصدر السابق، ٢٦٥/٤.

(٤٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م)، ٦٠٨/٢.

(٤٤) التاريخ الكبير، المصدر السابق، ٢٦٤/٤، رقم الحديث: ٢٧٤٩.

(٤٥) شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى.»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع، ط/١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ٣٧ / ١٦١.

(٤٦) اعتلال القلوب للخرائطي، المصدر السابق، ١٦/١، رقم الحديث: ٥.

(٤٧) الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، (وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط/١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣)، ٤٣٦/٨. ينظر: الجرح والتعديل، ٨٨/٦.

(٤٨) بنظرة الجرح والتعدىل، المصدر السابق، ٦ / ١٨٣، وينظر: الثقات لابن حبان، المصدر السابق، ٤٦٢/٨.

(٤٩) ينظر، الجرح والتعديل، المصدر السباق، ٣٩٦/٤، وينظر: تهذيب التهذيب، المصدر السابق، ٣٨٢/٤.

(٥٠) ينظر: التاريخ الكبير، المصدر السابق، ٩٠/١، وينظر : الجرح والتعديل، المصدر السابق، ٢٨١/٧. وينظر: الثقات لابن حبان، المصدر السابق، ٥/ ٣٤٨.

(٥١) الجامع الكبير (سنن الترمذي)، وفي آخره كتاب العلل، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد اللطيف حرز الله، الرسالة العالمية – بيروت سنة النشر: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ هـ)، ٩٠/٦، رقم الحديث: ٣٤٧٩.

(٥٢) طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، (الطبعة

المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)، ٢٣٤/٨.

(٥٣) اعتلال القلوب، المصدر السابق، ١٧/١، ٧.

(٥٤) ينظر: الثقات لابن حبان، المصدر السابق، ٣١٥/٨، ينظر: سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ١٤ / ٣.

(٥٥) الجرح والتعديل، المصدر السابق، ٥٦/٦، وينظر: سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ٢٢٥/١٠.

(٥٦) ينظر: سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ٦٦/٧، وينظر: تهذيب التهذيب، المصدر السابق، ٢٨/١٢.

(٥٧) ينظر: التاريخ الكبير، المصدر السابق، ٣٣٧/٤.

(58) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادرعطا، (دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١١ – ١٩٩٠م)، ٤/ ٣٥١، رقم الحديث: ٧٨٨٤.

(٥٩) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، محمد المعتصم بالله البغدادي، (دار الكتاب العربي – بيروت،ط/٣، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م)، ٥٠٢/١.

(٦٠) صحيح البخاري، ١٠٥٩/٣، باب من غزا بصبي لخدمة.